٢٣

١٣٨٦/١٠/٢٠

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: بحار الانوار ج ٣ کاغذ آهاری ... جلد تیماجی

مؤلف متن: علامه (محمد باقر) مجلسی — محشی:

شارح: — مترجم: — نستعلیق

تاریخ تحریر: ٢٤ رمضان ١٣٢٣ — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ١٩ و ٢٢

جزء کتب: اخبار — زبان: عربی — عدد اوراق: ٢٠٠

طول: ٢٢ — عرض: ١٧ — شماره عمومی: ٢٦٧٢٠

وقفی / خریداری: خریداری آستان قدس — تاریخ — وقف / خریداری: مرداد ١٣٧٩

ملاحظات:

١٥ × ١١

٣ ١ ٧

نفسٍ بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب السجدة من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد الزخرف
وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ق لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد
الطور انما تجزون ما كنتم تعملون وقال تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون وقال تعالى كل امرئ بما كسب رهين النجم ولله ما في السموات
وما في الارض ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الى قوله تعالى ام لم ينبأ بما في صحف
موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف
يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى الواقعة جزاء بما كانوا يعملون تفسير المبالغة في قوله تعالى بظلام اما في مقصودة
او هي لكثرة العبيد او لبيان ان ما ينسبون اليه تعالى من خبرهم على المعاصي وتعذيبهم عليها غاية الظلم
او لبيان انه لو اتصف تعالى بهذه الصفة كان يجب كالدنيا والعقيل الحنظل الذي في شق الثوب في تفسير علي بن ابراهيم في الفقرة
التي على المواقيت قوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها اي ان تدع نفس تثقلها الاوزار لحمل بعض اوزارها لم يحمل
منه ولو كان المدعو ذا قرابتها لي عن علي عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن صباح بن عبد الحميد وهشام بن حفص وغير واحد
قالوا قال ابو عبد الله الصادق عم لا نقول جبرا ولا تفويضا يد ن لي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن الامام علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى بن جعفر ع
فقال له ممن المعصية فقال له يا غلام فقال لا تخلو من ثلاثة اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب
عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون
من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده ب ابن حكيم عن البزنطي قال سألت ابا الحسن ع
قال فقال لي اكتب قال الله يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي خلقتك سميعا بصيرا
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني لاني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وقد نظمت جميع ما سألت عنه
ب احمد بن محمد عن البزنطي عن الرضا قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا ناجى ربه قال يا رب قويت على معصيتك بنعمتك
وسمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فقال ان القدرية
باقوالها وليس كما يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم

ان كان

ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء بيان اعلم ان لفظ القدري يطلق في اخبارنا على الجبري وعلى التفويضي والمراد
في هذا الخبر هو الثاني وبذا حال كل من الفريقين ما ورد في ذلك على الآخر قال شارح المقاصد لا خلاف في ذم القدرية وقد ورد في
صحاح الاحاديث لعن الله القدرية على لسان سبعين نبيا والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيته سموا
لمبالغتهم في نفيه وقيل لاثباتهم اياه وما يقتضيه فرق الايجاز ملتبس يشتق المنابح القدري بفتح القاف وقالت المعتزلة القدرية هم القائلون
بان الخير والشر كله من الله وبتقديره ومشيته لان الشايع نسبة الشخص ويقول به كالجبرية والحنفية والشافعية لا الى ما ينفيه ورد
عن النبي صلعم قوله القدرية مجوس امتي وقوله اذا قامت القيامة نادى مناد اهل الجمع اين خصماء الله فيقوم القدرية ولا خفاء
في ان المجوس هم الذين ينسبون الخير الى الله والشر الى الشيطان ويسمونهما يزدان واهرمن وان من لا يفوض الامور كلها الى الله
ويفرض بعضها فينسبه الى نفسه يكون هو المخاصم لله وايضا من يضيف القدر الى نفسه ويدعي كونه الفاعل والمقدر اولى
ممن يضيفه الى ربه انتهى وقال العلامة في شرحه على التجريد قال ابو الحسن البصري ومحمود الخوارزمي وجه تشبيه المجبرة بالمجوس
احدها ان المجوس اختصوا بمقالات سخيفة واعتقادات واهية معلومة البطلان وكذلك المجبرة وثانيها ان مذهب
المجوس ان الله يخلق فعله ثم يتبرأ منه كما خلق ابليس ثم انتفى عنه وكذلك المجبرة قالوا ان الله تعالى يفعل القبائح
ثم يتبرأ منه وثالثها ان المجوس قالوا ان نكاح الاخوات والامهات بقضاء الله وقدره وارادته ووافقهم المجبرة حيث قالوا
ان نكاح المجوس لاخواتهم وامهاتهم بقضاء الله وقدره وارادته ورابعها ان المجوس قالوا ان القادر على الخير لا يقدر
على الشر وبالعكس والمجبرة قالوا ان القدرة موجبة للفعل غير متقدمة عليه فالانسان القادر على الخير لا يقدر على الشر
وبالعكس اقول سيتضح لك ان كلا منهما ضال صادق فيما نسب الى الآخر وان الحق غير ما ذهبا اليه وهو الامر بين الامرين
قب بالاسناد المذكور قال سمعت الرضا يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول اذا ناجى ربه يا اللهم يا رب قويت على معصيتك
بنعمتك فس قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال الصادق ان هذا القول
من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم بيان الظاهر انه عليه السلام جعل قوله يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا من جملة قول الذين كفروا على خلاف ما ذهب اليه المفسرون فانه من كلامهم جوابا للقول ل الخليل
ابن احمد عن ابن منيع عن الحسن بن عرفة عن علي بن ثابت عن اسماعيل بن ابي اسحق عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله

دار خلد فيه فما زاد كقوله [illegible] يخرج من النار قوم بعد ما امتحشوا وصاروا فحما فيدخلون كما تنبت الحبة في حميل السيل وخبر الراوي
وان لم يكن حجة في الاصول لكن يفيد التأبيد والتأكيد معاضد النصوص الثالث وهو قاعدة الاعتزال ان من واظب على الايمان
والعمل الصالح مائة سنة وصدر منه في اثناء ذلك او بعده جريمة واحدة كشرب جرعة من الخمر لا يحسن من الحكيم ان يعذبه
على ذلك ابد الآباد ولو لم يكن هذا ظلما فلا ظلم اولم يتحقق هذا فلا ظلم الرابع ان المعصية متناهية في ازمانها [illegible] قدرا لا يقابل بعقوبة
اشد منها [illegible] ان يكون متناهيا لقاعدة العدل فانه لا يناسب قدرا [illegible] واحتج المعتزلة بوجوه الاول الآيات الدالة
على خلود صاحب الكبيرة [illegible] ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وقوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها [illegible] وقوله واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
[illegible] وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين وعدم الغيبة [illegible]
خلودا [illegible] ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا [illegible] وليس المراد بتعدي جميع الحدود [illegible]
كلها [illegible] فانه محال لما بين بعض من التضاد كاليهودية والنصرانية والمجوسية [illegible]
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible] بعد تسليم كون صيغ للعموم ان
العموم غير مراد في الآيات لا دليل للقطع بخروج [illegible] واصحاب الصغائر [illegible] الكبيرة للغير [illegible]
[illegible] مرتكب الكبيرة من المؤمنين [illegible] من الآيات والادلة [illegible]
العام المخرج منه البعض لا يفيد القطع [illegible] ولو سلم فلا نسلم التأبيد [illegible]
[illegible] ولو سلم [illegible] الدالة على [illegible] العذاب المؤبد [illegible] المشايخ [illegible] الخروج [illegible]
ومن التنازع بان معنى متعمدا مستحلا [illegible] ابن عباس [illegible] انما يكون من المستحل [illegible]
[illegible] فيختص بمن قتل المؤمن لايمانه [illegible] الخلود وان كان ظاهرا في الدوام فالمراد ههنا المكث الطويل جمعا بين الادلة
[illegible] الكافرين المنكرين للحشر بقرينة قوله ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون مع ما في دلالتها
على الخلود من المناقشة [illegible] لجواز ان يخرجوا عند عدم ارادتهم الخروج باليأس او الذهول او نحو ذلك وعن الرابعة
[illegible] الادلة وكذا الخامسة والسادسة
[illegible] عن كل فرد [illegible] انما يختص [illegible]
[illegible] ولا احاطة الخطيئة [illegible] الايمان هذا مع ما في الخلود من الاحتمال ثم
[illegible] في ان من آمن بعد الكفر والمعاصي فهو من اهل الجنة بمنزلة من لا معصية له ومن كفر نعوذ
[illegible] الايمان والعمل الصالح فهو من اهل النار بمنزلة [illegible] له وانما الكلام فيمن آمن بعد الكفر والمعاصي
فهو من اهل الجنة

٢٠١
فهو من اهل الجنة بمنزلة من لا معصية له ومن كفر نعوذ بالله بعد الايمان والعمل الصالح فهو من اهل النار بمنزلة من لا حسنة له دائما
فيمن آمن وعمل صالحا وآخر سيئا واستمر على الطاعات والكبائر كما يشاهد من الناس فعندنا مآله الى الجنة ولو بعد النار واستحقاقه
للثواب والعقاب بمقتضى الوعد والوعيد ثابت من غير حبوط والمشهور عند المعتزلة انه من اهل الخلود في النار اذا مات قبل التوبة
فاشكل عليهم امر ايمانه وطاعاته وما يثبت من استحقاقاته [illegible] وكيف زالت فقالوا بحبوط الطاعات [illegible] ومنهم من قال
[illegible] الحسنات [illegible] وذهب الجمهور [illegible] الكبيرة الواحدة تحبط جميع العبادات [illegible] ظاهرا ما سمعنا من النصوص الدالة على
لا يضيع اجر من احسن عملا [illegible] صالحا واما عقلا فللقطع بانه لا يحسن من الحكيم الكريم ابطال ثواب الايمان العبد ومواظبته على
الطاعات طول العمر بتناول لقمة من الربا او جرعة [illegible] اقول ما ذكره [illegible] في ذلك يأبى عنه ظاهر [illegible]
[illegible] من الآيات والاخبار [illegible] الاخبار [illegible] المباحث في كتاب الكفر
والكفر باب [illegible] بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible] ابي الوليد [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد
آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله
ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم
ترون انه اذا كان يوم القيامة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان
الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم
الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس
من خلق جديد [illegible] عن محمد [illegible] عن [illegible] عن جابر بن يزيد
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال يا جابر تأويل
ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله
عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم
وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق
تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين [illegible]
ما سيجيء [illegible] الانواع وهذه الاشخاص [illegible] عن ابي [illegible] قال قلت لابي جعفر
فقال ابو جعفر عليه السلام اذا ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible] قال ابو جعفر عليه السلام لا بد ان يخلق الله خلقا ويخلق لهم دنيا

[illegible]

[illegible] عن ابی جعفر عن ابی عبد الله [illegible] قال [illegible] محمد [illegible] سنان عن عمار [illegible]

[illegible] فقال [illegible] لكانه لم يخلق [illegible]

قلت له [illegible]

[illegible] ولكن الامام [illegible] الشنيعة [illegible] يدل عليه [illegible]

[illegible] تعرض [illegible] لا تنوير تفصيل لكن [illegible] في ذلك لم تقصر [illegible]

القطع [illegible] في هذا المجلد من كتاب بحار الانوار [illegible] [illegible] في عاشر

[illegible] عشر [illegible] من شهر [illegible] الحجة [illegible] واهل بيته

المعصومين ولعنة الله على ظالميهم وقاتليهم وغاصبي حقوقهم

ومبغضيهم فعليهم لعنة الله [illegible] الى يوم الدين

[illegible] الاجزاء في [illegible] اربعة وعشرون [illegible]

[illegible] قمعه وعشرون وثلثمائة بعد الالف

[illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] والكرام [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] عفى الله عنه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۱۳۷۱